

مطبوعات حديثة

— — —

تهذيب تاريخ بن عساكر

« للشيخ عبد القادر بدران الدومي المتوفى سنة ١٣٤٦ هـ وقف على طبعه السيد »

« احمد عبيد . الجزء السابع ص ٤٨٠ طبع في مطبعة الترتقي بدمشق سنة ١٣٥١ »

صدر هذا الجزء من هذا التاريخ المفيد وفيه صور من التراجم المطولة والمختصرة .
والمؤرخ يتوخى كما يتوخى ابن الخطيب البغدادي صاحب تاريخ بغداد ان يترجم للمحدثين أو
لمن نقلوا الحديث من الصحابة فمن بعدهم الموعظه وان كان لا يغفل الأدب والشعر والاختبار
اذا كانت مما يقلب على مترجميه ومن ترجم لهم تراجم مطولة يستفاد من لغتها وأفكارها
وأخبارها . وفيه من التراجم ترجمة الأحنف بن قيس . طارق بن زياد . طرماس بن
حكيم . طلحة الخير . ابوالأسود الدؤلي . عامر الشعبي . ابو عبيدة بن الجراح . ابوالهيذام
المري . العباس عم الرسول (ص) . ابومسلم الخولاني . عبدالله بن رواحة . عبدالله بن الزبير .
الى عشرات غيرهم ممن أطل المؤلف في الترجمة لهم أو اختصر . وكلمهم من الصحابة والتابعين
ومن بعدهم من رجال الاسلام ممن استوطنوا دمشق أو دخلوها سائحين .

وبتألف من أحاديثهم وأخبارهم وأشعارهم وخطبهم وحكمهم وسمرهم وسيرهم كتاب
في الأدب نفيس ، يعلم الفصاحة ويحيي فصحاء وشوارد جميلة في المنظوم والمنثور . وفي هذا
الجزء أمور كثيرة ليس لها وجود في المتداول من كتب التراجم والسير والحوادث والآداب
لاجرم انه سيتألف من مختصر ابن عساكر مجموع في هذا المعنى يعني عن المطولات المتنوعة ،
مما لا يتسع حال الزمان لاقتناء الناس له ، ولامطالعه مطالعة تدبر وتبصر . وباحياء

مثل هذه الأسفار في الحقيقة إحياء لجوانب كثيرة كانت غير متجلية تجلياً حقيقياً من
مدنيتنا وتاريخنا . فالشكر للاستاذ ابن عبيد المعنى بمراجعة اصول هذا الكتاب الذي
ابتلي كـبعض مخطوطاتنا بجهل النساخ حتى حرفوه ومسحوا محاسنه . ومن قابل الايات
(ص ٤٤٩-٤٥٧) الواردة في المتن بما صححها به مصححها الفاضل يتجلى له مقدار العناء
الذي لاقاه في اثبات الصحيح من الألفاظ حتى تفهم المعاني ، واذا وقعت له مظان أخرى
فتوقف فيها ، فعذره انه لم يقع على غير نسخة واحدة محرفة . ولعل الايام لاتضن على هذا
السفر المحترم بايجاد نسخة المبعثرة في البلدان لتصحيح ما سقم منه بطول الايام وجهل الابندي
التي تعاوته .

م . ك